

للقدّيس يوحنا وحده الامتياز بأن يرى الإشراق المضيء الذي كان يتدفق من شخصها. أما الملائكة الذين رافقوا مريم الطافرة فقد استأذنها بالانصراف ليعودوا إلى السماء، وهنأوا الأرض لأنهم تركوا لها من يحبون أن ينادوها ملكتهم.

مشرقة كانت لها بمثابة عربة يقودها السرافيم أنفسهم ولا يستطيع العقل البشري أن يتخيل جمالها المشرق الذي لا تستطيع أية خليفة أن تنظر إليه طبيعياً دون أن تموت. ولذلك عندما أصبحت في عليّة صهيون، حجب العليّ إشراقاتها عن الأنظار وبقي

## إرشادات العذراء الكلية القداسة

وعندما تكونين وحدك قوليه بحرارة وأنت راكعة على ركبتيك أو ساجدة على الأرض. هذا العمل التقوى مستحب جداً لديّ. وأخيراً كوني دوماً غارقة بسخاء السيد غير المتناهي مع النفوس التي لا تضع حاجزاً بينها وبينه. فإنه يلدُ بالأكثر لصلاحه السامي أن يعزّي الخلائق أكثر من أن يكدّرهم. وان يلاطفهم بدلاً من أن يعاقبهم. أما هم، ويا للأسف، فإنهم يفضلون الملاذ الأرضية على الأفراح السماوية. ولذا فإن الله يصلحهم بمحبته بواسطة المتاعب. إن الطبيعة البشرية هي بحاجة دوماً أن تُنشط في بوتقة الشدائد وتُصقل بمطرقة المعاكسات حتى تتخلى عن الخيرات الخادعة التي تخبئ الموت تحتها وتجعل أهلاً للإنعامات الإلهية.

ولذا فجميع ما تحملته ظهر لي قليلاً جداً عندما تذوقت المكافأة السماوية التي كان قد هيأها لي. وفضلت رغم ذلك النزول إلى الأرض لجميع استحقاقات جديدة تعود لمجد الله وخلص البشر. اجتهدي بكل قواك من أجل هذا الشيء المقدس وكوني مستعدة أن تبدلي حياتك لتحصلي عليه.

يا ابنتي، لقد هيأ ابني الإلهي بحكمة غير متناهية تلاميذه ليشاهدوه في مجد قيامته. فبعد أن قوى إيمانهم ومحببتهم ظهر لهم وأعطاهم قوة النور بألوهيته وغمرهم بالنعم التي رفعتهم فوق ذواتهم. وعندما يتذوقون سعادة حضوره، توارى عنهم لكي يتشوقوا إليه ويطلبوه بحرارة جديدة. وهذا ما يفعله أيضاً مع كثير من النفوس التي يدعوها إلى التقرب إليه.

وبالفعل، لا يقوم الناس بأي عمل صالح بقصد مستقيم دون أن ينالوا بالمقابل مكافأة كبيرة. بقدر ما هو كريم صلاح الله. وهكذا ظهر للقديسة مريم المجدلية التي قد فتشت عنه بحرارة وبدون انقطاع حتى مع الملائكة. وظهر للقدّيس بطرس الذي بكى سقطته بألم عميق وتلميذي عماوص اللذين كانا يتحدثان بتقوى عن موته.

وماذا أقول عن نفسي! لا شك أنك تتعجبين من جميع النعم الفائقة الطبيعية التي أُعِدّت عليّ؟ لقد رفعتني من التراب وفجّر فيّ قوة ذراعه. ولكي تشكره معي على كل هذا لا تقتني أن ترددي باسمي الشديد الذي الفتة: " تعظم نفسي الرب " وقد ضمنته بكلمات قليلة عظام صلاحه.